Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشيراً إلى غيره من الباحثين والمؤلفين المحدثين مما لا يتسع المقام لذكرهم وإظهار آثارهم في هذا اللون من الدراسات النفسية[1].

علم الجمال:

وهو من العلوم الحديثة التي مست الحاجة اليها أيضاً، ويكفي لدراسته أنه العلم الذي يكشف عن أسرار الجمال في الأساليب ذاتية كانت Subjective أم موضوعية Objective.

إن علماء البلاغة والنقد ـ في مختلف العصور والبقاع وكذا الأدباء الناشئون، يبحثون عن «التعبير الجميل» ولكل وجهة هو موليها.

ومتى كان الأمر كذلك، فما أحوج هؤلاء وهؤلاء إلى هذا العلم الذي ينير طريق النقاد، ويكشف للأدباء عن أسرار الجمال في الطبيعة والإنسان.. ويعينهم على إدراكها في التصوير والتعبير.

من أجل هذا كان من الضروري للفكر البشري ـ كما يقول الأستاذ خلف الله ـ أن يدرس الجمال في مختلف مظاهره، وأن يحاول الوصول فيه إلى رأي؛ من حيث الموضوعية أو الذاتية، وأن يتوفر أناس من العلماء على هذه الناحية يدرسونها، ويختلفون في نتائجهم ومذاهبهم، وكان طبيعياً ألا يقف الفكر الانساني عند هذا، بل يخرج من التفلسف الى التشريع، فيحاول أن يضع القواعد العامة لمنتجي الفنون ـ ومنهم الأدباء ـ ليسترشدوا بها فيما ينتجون، وأن يضع الموازين لنقاد الفنون؛ ليهتدوا بها فيما يحكمون)[1].

ومهما قيل في ذاتية هذا العلم أو موضوعيته فإن هناك قدراً مشتركاً، وإحساساً عاماً لبعض مظاهر الجمال فيما تقع عليه العين أو تلتقطه الأذن هذا القدر هو حسبنا في هذا المقام لننقله من الجانب الذاتي الحديث الى الجانب الموضوعي القديم، ذلك الجانب الذي يقرر أن أحكامه يمكن أن تكون غاية

---

(١) (من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده) من ص ١٩ إلى ص ٢٣.
(٢) ص ٧ من الوجهة النفسية